

252940 - هل يصح صيام من أكل وشرب ناسيا كثيرا؟

السؤال

إذا بيت شخص نية الصيام، وعندما أصبح نسي ذلك، وظل يأكل ويشرب حتى غربت الشمس، فهل يصح صيامه تبعا لحديث (أطعمه الله وسقاه)؟

ملخص الإجابة

إذا نسي الصائم فأكل أو شرب فإن صيامه صحيح، ولا يجب عليه القضاء، والحديث يشمل كل من أكل ناسياً، سواء أكل قليلاً أم كثيراً .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

حكم من أكل أو شرب ناسيا

إذا نسي الصائم فأكل أو شرب فإن صيامه صحيح، ولا يجب عليه القضاء؛ لما رواه البخاري (6669)، ومسلم (1155) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ. والحديث يشمل كل من أكل ناسياً، سواء أكل قليلاً أم كثيراً .

حكم من أكل أو شرب ناسيا كثيرا

استثنى بعض الشافعية، من أكل أو شرب كثيرا ، فقالوا إن صيامه لا يصح، وعللوا لذلك بأن النسيان مع الكثرة نادر . وينظر: "الموسوعة الفقهية الكويتية" (280 /40) .

ولكن الراجح صحة صيامه؛ لأنه ما دام موصوفا بالنسيان حال الأكل أو الشرب فهو مشمول بهذه الرخصة والمنة من الله سواء أكثر أكله أو قل؛ ولذلك صحح النووي رحمه الله أنه لا يفطر.

قال النووي رحمه الله: "وَإِنْ أَكَلَ نَاسِيًا، فَإِنْ كَانَ قَلِيلًا، لَمْ يُفْطَرْ قَطْعًا، وَإِنْ كَثُرَ، فَوَجَّهَانَ كَالْوَجْهَيْنِ فِي الْكَلَامِ الْكَثِيرِ فِي الصَّلَاةِ نَاسِيًا.

قُلْتُ: الْأَصْحُ هُنَا: أَنَّهُ لَا يُفْطِرُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ. " انتهى من " روضة الطالبين " (2/363).

فما دام المسلم قد نوى الصيام، ثم أكل ناسيا فصيامه صحيح. وكرم الله واسع، وفضله عظيم، ولا يتعاضمه شيء أعطاه سبحانه وتعالى .

لكن العذر وصحة الصيام إنما يكون فيمن تحقق نسيانه بالفعل، لا المتلاعب بأمر العبادة، وهذا إنما يكون بينه وبين رب العباد، الذي لا تخفى عليه خافية.

والله أعلم .